

مع الشيخ رضوان الطحان شيخ قبيلة النعيم

odabasham.net/مقابلات/94215-مع-الشيخ-رضوان-الطحان-شيخ-قبيلة-النعيم

06 نيسان 2017

يرحب موقع قبائل العرب بالشيخ رضوان الطحان شيخ قبيلة النعيم

بدايةً نود أن نذكر لنا السيرة الذاتية لحضرتك ؟

ولدت في محافظة القنيطرة عام 1949م درست المرحلة الابتدائية بالمدارس الابتدائية في القنيطرة ثم درست المرحلة الإعدادية ثم درست المرحلة الثانوية بالقنيطرة أيضاً وبعدها انتقلت إلى جامعة دمشق حيث أنتسبت إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية تخرجت من هذا القسم عام 1971م عملت في مجال الإدارة المحلية 1976م حيث شغلت منصب عضو مجلس محافظة القنيطرة ثم عضو بالمجلس التنفيذي في هذا المجلس التابع للإدارة المحلية بعد تطبيق قانون الإدارة المحلية في عام 1972م وبعد ذلك بقيت فترة أعمل في هذا المجال ثم ترشحت لمجلس العشيرة كمستقل عام 1990م ونجحت في هذا الدور وبقيت دورة واحدة وبعد ذلك عملت في المجال الاجتماعي كشيخ لقبيلة النعيم وفي مجال المصالحات العامة بين الناس وحل الخلافات فيما بينهم فيما يخص مسؤوليات شيخ القبيلة وفي عام 2013م كان تشكيل مجلس قيادة العشائر السورية بعد أن ضربت الأزمة السورية مناطق الجمهورية السورية تم تشكيل مجلس قيادة العشائر السورية وكنت عضواً في هذا المجلس ثم عضواً رئاسياً في المجلس الرئاسي لهذا المجلس ثم كلفت بنائب للرئيس ورئيساً في حال غياب رئيس مجلس قيادة العشائر السورية

نحن لنا تمثيل في مؤتمر جنيف حيث مثلنا المنسق العام لهذا المجلس

أعطيني لمحة عن تاريخ قبيلة النعيم ؟

قبيلة النعيم هي قبيلة عربية أصلية تنتسب في أصولها إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتنتشر في منطقة الشرق الأوسط بشكل كامل تقريباً حيث يتواجدون في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والسعودية وفي قطر وفي عمان وفي الإمارات العربية وفي العراق وفي جنوب الجمهورية الإيرانية وفي تركيا

وهذا الانتشار الكثيف يتبع لبعثهم عن المرعى والكلاء حيث يبحثون لمصادر المياه ولمواشيم حيث كان يعملون في رعي الإبل والأغنام والمواشي والماعز ولذلك حدث مثل هذا الانتشار ثم أن الأحياء الاجتماعية التي كانت متواجدة في منطقة الشرق الأوسط كانت تخضع لبعض النزاعات وبعض الحروب الداخلية مما دفعت بعض الأطراف من قبيلة النعيم إلى التوزع في هذا السطح الكبير وهم كثر متواجدون، ووجهائهم يعرفون بعضهم في الوطن العربي وخاصةً في منطقة الشرق الأوسط وإن هناك كثيراً من العلاقات الاجتماعية المتواصلة بين هؤلاء حيث تجمعهم قرابة وهم مجتمعون لهم تاريخ واحد يفتخرون بنسبهم الذي يعود إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

من كام عشيرة تتألف قبيلة النعيم ومن وجهاء كل عشيرة ؟

قبيلة النعيم تقريباً تتألف من 52 عشيرة ولكن وجهائهم لا أحفظ أسمائهم هم يحتاجون إلى التدوين لأعطيكم هذه المعلومات لكن هم 52 عشيرة علي الأقل متواجدين في هذه المناطق وتعتبر سوريا الموطن الرئيسي أو الأكثر فهم في سوريا كثر يتجاوزون الـ 2 مليون وقولي أكثر ولكن لا يوجد إحصاء دقيق لقبيلة النعيم للعدد، لأن هذا كان يجب أن يتم عن طريق دائرة إحصاء خاصة بالقبائل وهذا غير متوفر في الحكومات العربية لأن هذا يخضع لقيود الإحصاء الذي لا يعتبر عدد القبائل مرجعية للعدد السكان إنما المرجعية للمحافظات بغض النظر عن مكونات هذه المحافظات من العشائر والمجتمع المدني

وما هو وضع القبيلة من الناحية السياسية والعسكرية في سوريا سابقاً وحالياً ؟

من مكونات المجتمع السوري كان يشارك أفرادها يتمتعون بكل صلاحيات المواطن العربي السوري من حيث المواطنة والحصول علي الهوية الشرقية والمشاركة في الانتخابات الشعبية وإنتخابات مجالس الشعب والإدارات المحلية ويسمح لهم بالتوظيف ضمن إمكانياتهم العلمية والخبرات التي حصلوها وفي سوريا هناك توازن في هذا الموضوع من حيث فرص التوظيف

وهذا طبعاً كثير من النعيم يشغلون مناصب في مجلس الشعب والإدارة المحلية ويشغلون أيضاً في مواقع القوات المسلحة وكل بحسب تقديمه من القدرات التي يتفضل بها وهو يأخذ حقوقه علي هذا الأساس أما في المرحلة الحالية سوريا تمر حقيقةً بأزمة خانقة، كان للمجتمع الدولي تدخل سافر وواضح في موضوعات هذه الجمهورية وهذا التدخل الدولي أساء للوضع الهيكلي في الجمهورية والعلاقات وأرتكب أزمة خانقة أدت الي نزوح كثيراً من الناس خارج سوريا وحضور كثير من الناس لأزمات خانقة والآن نرجو الله أن يفرج عنا هذا الكرب وأن تزول هذه الأزمة وأعتقد أن هذا واضح جداً للجميع

وماذا عن إسهامات القبيلة في دعم الجيش النظامي السوري ؟

الجيش السوري النظامي هو أصلاً شكل من أجل حماية الحدود الجمهورية العربية السورية لذلك كل جندي سوري يعمل في سوريا هو تحت تصرف الجيش العربي السوري وتحت علم الجمهورية العربية السورية لهذا نحن ملتزمون بمن يحمي حدود الجمهورية العربية السورية ولا نلتزم لمن يسعى لتقسيم هذه الدولة وتجزئتها نحن نريد سوريا مثل ماكانت موحدة قوية تطلق شعاراتها وتطبقها من حيث التزامها بقضايا الأمة العربية والعدو اللدود معروف وهو دولة إسرائيل ونحن لا يمكن أبداً أن نتوافق مع الطموحات التي ت طرحها.

وما رأيك في المفاوضات الجارية أو المزمع اجرائها مع المعارضة المعتدلة ؟

هذه المفاوضات أصبحت لا بد منها ونحن نرحب بهذه المفاوضات نحن نريد أن تعود اللحم إلى ماكانت عليه وأن يعود السوريون إلى حضن وطنهم وأن يتسامحوا وأن يتحابوا وأن يتصافحوا وأن يعيدوا لبناء الدولة لأن الهوية السورية التي نحملها هي شعار لنا بمكانتنا أما رأيت ترامب ماذا قال ؟ وضع السوريين اللاجئين في مقدمة ممنوعين إلى أمريكا وهذا ماكان قبل أن تحدث هذه الأزمة يا أختنا الكريمة.

وهل يوجد تصور بين شيوخ القبائل لتشكيل كيان سياسي موحد يشمل جميع القبائل السورية ؟

القبائل السورية موحدة بطبيعتها وإن اختلفت في العشائر ولا تتسبن أن الجمهورية السورية العربية منذ عام 1946 منذ عام الإستقلال خضعت لنظام مدني جعل الدين أولاً مصدر من مصادر هذا التشريع ثم العرف والعادة أيضاً مصدر من مصادر التشريع لذلك إن العشائر وقانون العشائر هو مصدر من مصادر هذا التشريع، نحن نرحب تماماً بأن يكون هناك توافق بين كل العشائر في سوريا وايضا أن يكون المجتمع المدني والعشائر متفقون من أجل بناء الدولة وإعادة ماخرب وأخترب في سوريا إعادته إلى نصابه وأصله نرحب بأن يكون هذا الكيان ونرغب به لأنه سيكون وازعاً ودافعاً من أجل بناء الدولة .

هناك قلت لك نحن ممثلون في جنيف في المفاوضات ذات مجلس قيادة العشائر وهذا المجلس يضم معظم القبائل في سوريا وعلي أساس ما يحدث في المفاوضات وما يتفق عليه السوريون سنوافق عليه قطعاً لأنه في مصلحة سوريا

وماذا عن داعش ؟

نحن مسلمون أولاً ونخص المسلمين فإن الإسلام جاء به سيدنا محمد وجاء بالشهادتين وليس بإحداها وبذلك يتم أن يكون الإنسان مسلم إذا نطق الشهادتين وهذان الشهادتين هما ماطلبهما محمد بأمر الله عز وجل أعطي شيئاً يخالف مضمونه فإنه ينكر عليه لذلك أقول إن داعش متطرفة جداً ولا يستطيع الشعب أن يتعاطف معها بحيث أن مكونات الشعب بسوريا هي مكونات كثيرة أكثر من 80 مكون بسوريا وهؤلاء يخضعون بمعتقداتهم إلى ديانات سماوية ثلاث اليهودية والمسيحية والإسلامية ونحن بسوريا نريد أن نتعايش مع الجميع لا نريد تطرف لأن هذا إن حدث يجب أن يمحي الآخر ويبقي هو وهذا ليس به من الإنصاف وليس به من الدين الإسلامي الرحيم.

وماذا عن أولوية القتال للقبيلة هل لداعش أم للمتشددين ؟

القبيلة يسود عليها الاعتدال في موضوع الدين الاسلامي لذلك لا يرحبون بالتشديد أبداً هم معتدلون

هل يوجد حصر لأعداد المهاجرين من أبناء القبيلة داخل وخارج سوريا ؟

لم نستطع القيام بهذا العمل لأنه إلي الآن لم تستقر الأمور نحن نعلم مثلاً فلان، فلان، فلان يقال إنهم هاجروا لكن إحصاءات دقيقة غير موجودة.

وماذا عن دور القبيلة في المحافظة علي وحدة سوريا ؟

لها دور كبير نحن من المطالبين بوحدة سوريا والنظام الداخلي بمجلس قيادة العشائر نحن منتسبون إليه نحن نقول وهو بند مهم ومن أول البنود التي طرحناها نحن نريد سوريا موحدة بحدودها الطبيعية

وماذا عن تقسيم سوريا إن حدث ذلك ؟ هل تؤيد ؟

قطعاً لا

ومارايك في الدخول في عملية سياسية مع المعارضة المعتدلة ؟

هذا لا يمنع وأصلاً إجتماع الأستانا كان مع المعارضة المعتدلة ومع الحكومة

وماهي مقترحاتك لإنقاذ سوريا في الوضع الراهن والمستقبل ؟

سوريا سيكون لها مستقبل باهر أصلاً هي في تاريخها تعرضت لكثير من الغزوات والحروب وكثير من الإعتداء عليها ومنذ العصر الحديث نحن تحت وطأة الإستعمار الإستيطاني الصهيوني الذي طردنا من القنيطرة نقول نريد لسوريا أن تنتصر علي أعدائها بقوتها وقوة أبنائها ونأمل من الدول العربية والشعب العربي أن يساعد السوريين في الخلاص من أزمتهم القاتلة وأن نعيد لسوريا مكانها حيث إنها دولة من الدول المجاورة مع اسرائيل.

وماذا عن دور القبيلة في حل النزاعات التي تحدث داخل المجتمع السوري ؟

دور تصالحي وهذا قديم جداً العشائر لديهم قاعدة " الصلح سيد الأحكام " وكل العشائر السورية يرغبون في هذا الأمر ونحن اليوم نسعي لأن تكون هناك تصالحات كثيرة بين مكونات المجتمع السوري وهذا أمر صعب لكن الذي يريد أن يصلح يجب أن ينس ويتسامح

وماهي الحلول التي يجب أن توضع من أجل اخذ القبيلة دورها المطلوب بالقرار العسكري ؟

الحلول طبعاً هناك الآن طروح كثيرة وهذه الطروح دقيقة ومهمة وبخاصة هو إعادة تقييم الدستور القديم واطافة أشياء جديدة تناسب المجتمع المدني بكل مكوناته ونحن جزء من مكونات هذا المجتمع نريد أن نكون أيضاً ضمن هذه الحلول واعتقد أن الكثير من لقبائل العربية ترغب في هذا الرأي.

وكيف تستطيع عشيرتك أن تزود جميع أفراد العشيرة بالمواد الغذائية ؟

الأسعار زادت بسبب انخفاض قيمة الليرة السورية بسبب الأزمة حيث أن كثير من الموارد ذهبت بيد المسلحين وهذا أثر سلماً علي الليرة السورية وبالتالي زيادة الأسعار مستمرة إذا أردت أن أعطيك معلومة لبنان، جارة سوريا وأيضاً الاردن وليس بهما الآن أي أزمات ولكن الأسعار الآن في البلدين المجاورين أعلي من سوريا، سوريا هي دولة غنية جداً بموارها الطبيعية وشعبها شعب قوي يستطيع أن يقوم بالعمل بشكل جيد والإعتماد علي نفسه أما بالنسبة لتأمين السلع ففي المناطق التي تحت قيادة الحكومة فالمؤمن متوفرة والمواد الأخرى في المناطق خارج التغطية او خارج تصرف السلطة فتؤمن هذه المواد عن طريق الطرق المناسبة التي تقوم عليهم ذوي السلطة هناك

وهل تمارس عشيرتك الزراعة وماهي كمية المزروعات ؟

طبعاً السوريين لم يعودوا بدياً كما تتصورين بإمكانك أن تعتبرين العشائر من نصف الحضر يمارسون الزراعة ويمارسون تربية المواشي ويزرعون المواد التي تتألف وتتفق مع المناخ الموجود في المحافظة درعا مثلاً يزرعون زيتون وفي الجزيرة القمح والقطن وفي الإدلب يزرعون الاشجار والخضراوات والقنيطرة يزرعون القمح والشعير زراعات متعاونة في سوريا ولكن الزراعة الآن تحت الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

هل يوجد حالات نزوح في قبيلتك نتيجة المعارك ؟

قطعاً هناك نزوح بسبب المعارضة المسلحة وبالتالي الكثير من الناس تبحث عن أماكن آمنة لها لتسكن بها هي وعائلاتها

هل ينخرط أفراد العشائر بالحكومة ويشغلون مناصب بارزة ؟

طبعاً يمثلون أنا كنت و عملت عضواً بمجلس الشعب كما قلت لك وقبله عملت عضواً في المكتب التنفيذي في الإدارة المحلية وكل العشائر يدخلون من خلال الدستور إلى الوظائف أو إلى المناصب التي هي بحاجة إلى إنتخابات أو بحاجة إلى تعيين من قبل الدولة هناك بعض الأفراد يشغلونها حسب نشاطاتهم التي يمارسونها النشاطات الإجتماعية والسياسية والتوافقات في المجتمع السوري.

وماهي الأسلحة والتجهيزات الموجودة لدى القبيلة ؟

نحن نخضع لقانون الجمهورية العربية السورية الأسلحة التي يملكونها هي أسلحة مرخصة فردية بحيازة منزلية نحن لا نشكل جيوش داخل الجيش العربي السوري

وكم عدد افراد قبيلة النعيم ؟

في سوريا قلت لك 2 مليون ويزيد ولا يوجد إحصائيات دقيقة كما أشرت لك سابقاً

حدثني عن الهيكلة القيادية للقبيلة ؟

طبعاً نظام القبيلة مشترك بين الجميع وهو متوارث القبيلة تتشكل من عدد من العشائر وكل عشيرة لها رئيس ثم تجتمع كل العشائر لتختار شيخ القبيلة يسمونه شيخ المشايخ أو الشيخ العام ثم إن هناك شخص يختارونه يكون من ذوي الحكمة والثقافة والمعرفة بالعادات والقبائل والأحكام يسمونه العارفة أي الذي يقوم بدور النائب العام أو القاضي وهو الذي يحكم بين المتخاصمين.

ماهي طبيعة علاقة قبيلة النعيم بالقبائل الأخرى ؟

هذه القبيلة تتميز بعلاقاتها الطيبة والودودة ،هناك علاقات كثيرة مع كل القبائل وبخاصة كون هذه القبيلة تنتسب لنسب عريق لذلك هناك كثير من العلاقات وخاصة علاقات المصاهرة بينا وبين باقي القبائل في سوريا

وهل تتلقي القبائل التدريب العسكري من طرف القوات النظامية ضد داعش ؟

طبعاً كل من هو منتسب للجيش العربي السوري سوف يتدرب للعمل مع الجيش العربي السوري ولكن ليس هناك دورات كما تظنين ولكن من خلال الجيش العربي السوري هناك التدريب حول الدفاع عن النفس والقتال والحكومة

في النهاية شيخ رضوان الطحان شيخ قبيلة النعيم تشرف موقع قبائل العرب بلقائه مع حضرتك وتشرفت أنا شخصياً بهذا اللقاء شكراً لوقتكم حفظ الله سوريا وبلغكم النصر القريب

شكراً اختنا الكريمة وأنا أشكرك لتخصيص هذا الوقت للحديث والتعرف علي قبيلة النعيم وطبعاً هذه القبيلة هي قبيلة منتشرة في معظم الدول العربية في الشرق الاسط وهناك قسم منهم في مصر وأعتقد أن فلسطين أيضاً بها قرية بإسم النعيم ،النعيم منتشرون في هذه المناطق ولهم علاقات طيبة وهم وطنيون يحبون وطنهم ويتمنوا أن يحافظوا علي هذا الوطن وعلي إنتمائهم أينما وجدوا وفي أي دولة عربية وجدوا فيها.

وسوم: العدد 714